المجتمع: بنية وحركة

التعليم الثانوي
السنة الأولى

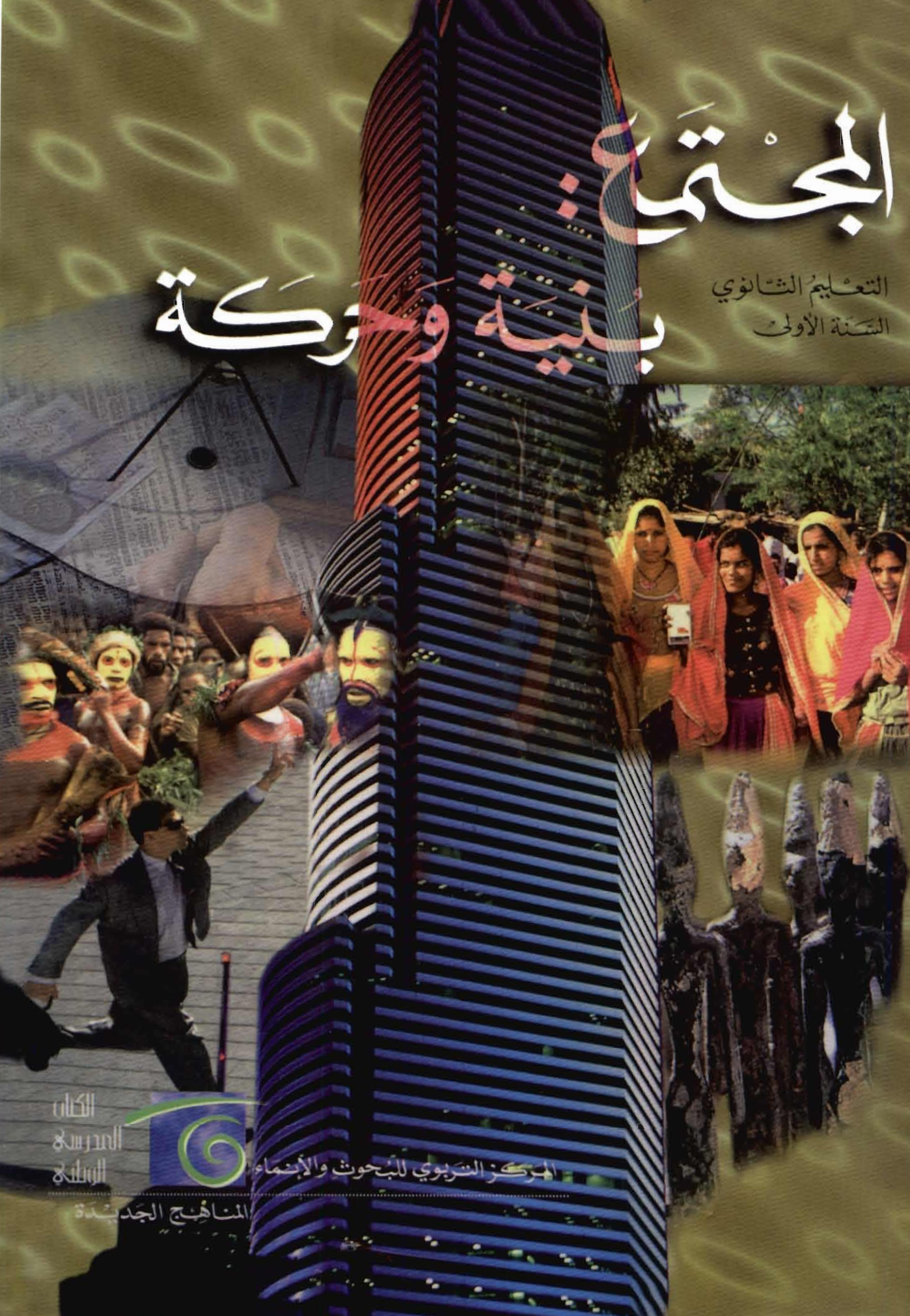

الكتاب المدرسي الرسمي

المركز التربوي للبحوث والإنماء

المناهج الجديدة

الجمهورية اللبنانية

وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة

المجتمع: بنية وحركة

التّعليم الثّانويّ

السّنة الأولى

المركز التربوي للبحوث والإنماء

المناهج الجديدة

منسّق عامّ لجان التّأليف: **زهير حطب**

مقرِّر عامّ: **إيفا غصيبه عوّاد**

قراءة تربويّة: آمال وهيبه

تدقيق لغويّ/طباعيّ: ميشال بدر/ عاطف عوّاد

مراجعة لغويّة: سليم نكد

المجتمع: بنية وحركة

التّعليم الثّانويّ

السّنة الأولى

زهير حطب (منسّق)
أحمد بعبلكي
عبدو الوهّاب شميطلّي
عبدو القاعي
كليب كليب
ملحم شاوول

المركز التربويّ للبحوث والإنماء
الشركة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

نشكر

وزارة السياحة
وزارة الصحة العامة والأونسكو
الجيش اللبناني - مديرية التوجيه
الصليب الاحمر اللبناني
كشافة لبنان
جمعية تنظيم الاسرة
النجدة الشعبية
دار الصياد
دار النهار
غرين بيس
غرين لاين
شركة سوليدير

على وضعها بعض صور هذا الكتاب ومستنداته
بتصرف المركز التربوي للبحوث والانماء

■ إعداد الصور : الفريق الإيكونوغرافي ■ المركز التربوي للبحوث والإنماء

■ النشر والتوزيع : الشركة التربوية للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م.

طباعة: مطبعة أيبكس

© جميع الحقوق محفوظة للمركز التربويّ للبحوث والإنماء

سن الفيل - ص.ب.: ٥٥٢٦٤ لبنان

طبعة أولى ١٩٩٨ - طبعة عاشرة ٢٠١١

... وبالتربية نبني

سنوات أربع انقضتْ على إطلاق ورشة الإصلاح التربوي الشامل، وها هو المركز التربوي للبحوث والإنماء يضع اليوم بين أيدي جميع المعنيين بالشأن التربوي المجموعة الأولى من الكتب المدرسية تطبيقًا للمناهج الجديدة الصادرة بموجب المرسوم رقم ١٠٢٢٧ تاريخ ٨ أيار ١٩٩٧.

تضم هذه المجموعة كتب السنوات الأولى من حلقات التعليم الأساسي الثلاث، والسنة الأولى من مرحلة التعليم الثانوي، على أن تليها في العامَين المقبلَين كتب السنوات المنهجية الأخرى.

يأتي صدور الكتاب المدرسي تتويجًا للخطوات السابقة على طريق إعادة بناء القطاع التربوي بإشراف السيد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة. وهكذا تتكامل عناصر التجديد من خطة النهوض، الى الهيكلية الجديدة، الى المناهج، فالكتب المدرسية، في حلقات مترابطة، نأمل أن تؤدي، عبر إعداد التلميذ، الى إعداد المواطن الفاعل، القادر على خدمة الوطن والملتزم قضاياه، والانسان المنفتح، المؤهَّل للانخراط بثقة وجدارة في مسيرة القرن الحادي والعشرين.

والكتاب الذي نقدّمه اليوم هو كالإنجازات السابقة، ثمرة عمل جماعي. فالمشاركة الواسعة التي اعتمدها المركز التربوي للبحوث والإنماء في عملية وضع المناهج بقيتْ شعاره في ورشة تأليف الكتُب، إذ وزعت الأعمال على لجان ضمّت المئات من ذوي الاختصاص ومن أهل المهنة في ميدان إنتاج الكتُب، في القطاعَين العام والخاص.

غير أنّ الكتاب المدرسي يختلف عن كل ما سبقه من مراحل، إذ إنّه ينقلنا من مكاتب اللجان ومناقشات المخططين الى غرفة الصف، حيث الفعل التربوي والتفاعل الحقيقي بين المعلّم والمتعلّم. فكأن كل ما سبق من جهود، في مسيرة البناء التربوي، لم يكن سوى خطوات على درب هذا الإنجاز الذي سيدخل كل مدرسة، وبيتَ كل عائلة في لبنان لها أبناء أو بنات يعلّمون أو يتعلّمون.

من هنا كان حرصنا على أن تضم لجان التأليف الكثيرين ممن شاركوا في وضع المناهج واستوعبوا فلسفتها كي يأتي الكتاب محققاً لروحية هذه

المناهج وأهدافها. وقد واكب عمليةَ التأليف، كما سبق أنْ واكب عملية وضع المناهج، كل من هيئة التخطيط العام والمتابعة، والهيئة الاستشارية، ضمانًا لبلوغ الأهداف التربوية والوطنية، كما استعان المركز التربوي للبحوث والإنماء بأهل الخبرة من خارج لبنان.

لا يعني هذا أن الكتاب قد بلغ مرتبة الكمال، أو أنه خالٍ من الشوائب ولا يحتاج الى تعديل أو تطوير. فالعمل لمّا ينتهِ، ولكن كان لا بدَّ، بعد ركود دام أكثر من ثلاثين عامًا، أنْ نعتبر أن مرحلة أولى قد انتهت، وأنْ ندفع بهذا الإنجاز الى حيّز الاختبار، لنتبين أوجه الجودة فيه، كما أوجه القصور أو النقص، فتتجمع لدينا، جرّاء ذلك، اقتراحات للتطوير والتحسين، نستمدّها من أرض الواقع، نُفيد منها في طبعات لاحقة، وبذلك يصبح الكتاب مشروعًا لتحسين مستمر، ويصبح المعلّمون والمتعلّمون مشاركين جميعًا في وضعه.

يبقى أن الكتاب المدرسي لا يعدو كونه أداة في يد المعلّم والمتعلّم؛ واليد التي تمسك بالأداة هي دائمًا أهم من الأداة. فإذا أضفنا أن تلميذ اليوم لا يستقي من الكتاب المدرسي إلا جزءًا من المعلومات التي تنهال عليه من وسائل الإعلام المختلفة، أدركْنا أن المهم أنْ " نعلّمه كيف يتعلّم" من الكتاب كما من سواه. ولا يتحقق هذا إلا بغرفة صف ناشطة محورها تلميذ مُبادِر وفاعل، ومعلّم واعٍ ومتدرب يواكب التلميذ ويوجهه، وينمّي لديه روح التساؤل والنقد والمشاركة. لذلك، فإن الإصلاح التربوي لن يتوقف عند إصدار الكتب المدرسية بل سيتعداه الى إعداد المعلمين وتدريبهم وتوفير وسائل الإرشاد والتوجيه للمعلّم والمتعلّم وتحديث أنماط التقييم والامتحانات.

وإننا، اذ نتطلع بتيقظ واهتمام الى السنوات المقبلة، هذه الفترة الحاسمة في مسيرة التربية في لبنان والتي ستشهد تقييم النظام التربوي الجديد، نتوجه بجزيل الشكر الى جميع الذين شاركوا في تأليف هذه الكتب ومراجعتها وإخراجها وطباعتها، فعملوا على تجسيد أهداف المناهج وتطلعاتها خدمة لمستقبل أبنائنا و إسهامًا في ورشة إعادة بناء الإنسان والوطن.

بيروت في ٢٢ تموز ١٩٩٨

رئيس المركز التربوي للبحوث والإنماء

منير أبو عسلي

مقدّمة

(منهجية المواضيع وطريقة معالجتها)

تضمّنت الهيكلية الجديدة للتعليم استحداث فروع جديدة للشهادة الثانوية . ركّز أحد هذه الفروع على الاجتماع والآخر على الاقتصاد كعلْمين يتيحان للمتعلّم إمكانية الاطّلاع على المعارف والمتغيرات في هذين الموضوعين ، وعلى سبل واشكال التكيّف معها ، بما يحقّق أكبر قدر ممكن من النجاح في الحياة الانتاجية والاجتماعية والسياسية والعامة .

فالمواضيع التي ركّز عليها المنهاج ، سواء في مادة الاجتماع أو الاقتصاد ، كفيلة بتكوين وعي علمي لمرتكزات الحياة الاقتصادية والاجتماعية ، تؤدّي إلى تفعيل روح المشاركة والتضامن الاجتماعيين ، وتعزّز اطلاق عملية تنمية وطنية حقيقية ، قوامها التصرفات العقلانية الهادفة لمواطنين أحرار ومسؤولين .

يؤلّف هذا الكتاب حلقة من ثلاثة كتب مدرسية للمرحلة الثانوية ، نأمل أن تشكّل مدخلاً واسعًا لتحقيق الأهداف المرجوة تربويًا ووطنيًا .

تضمّنت الدروس أربعة أقسام أساسية هي بالتتابع : المستندات ، النص ، الأنشطة التطبيقية وأسئلة التقييم ولكل قسم منها وظائف تربوية محدّدة تخدم بعضها البعض . وتستعمل لتأديتها مجموعة مترابطة من التقنيات تتدرّج من الملاحظة إلى المقارنة فالتحليل وصولاً إلى التوليف والتقييم :

١ - المستندات : لاحظ وفكّر

تهدف المستندات إلى تعزيز قدرات التلميذ على شرح المصطلحات ومقارنة الظاهرات ، واستنتاج بعض القواعد والمبادئ التي تساعد على التفكير في الوقائع والقضايا المعاشة ، وصولاً إلى التحليل والفَهم . كما تتنوّع هذه المستندات لتشمل الصور والمخططات والجداول والرسوم البيانية والنصوص وغيرها . وهي تعكس ظاهر الأشياء وتشكّل مع الأسئلة الموضوعة حولها ، سبيلاً إلى اكتشاف الأسباب والعوامل المحركة للنشاط الاجتماعي والاقتصادي .

ولَمّا كان الهدف الأول من تدريس العلوم الاقتصادية والاجتماعية يتمثّل في مساعدة التلميذ على فهم واقعه ، لذلك تمّ اختيار هذه المستندات بدقّة من الواقع المحلّي اللبناني أو الإقليمي أو الدولي . أما مصادرها الأساسية فهي المجلات والصحف والدراسات الاحصائية ومؤلّفات الاقتصاديين وعلماء الاجتماع ووقائع الحياة اليومية . وتحكمت بعملية الاختيار هذه عوامل عدّة هي :

خصائص المرحلة العمرية / المستوى الذهني للتلميذ / الأهداف التعليمية للدروس والأنشطة المكوِّنة لها / خصوصية المادة سواء أكانت الاجتماع أم الاقتصاد .

وبهدف تحريك تفكير التلميذ ودفعه إلى البحث عن الرسالة التي يتضمّنها المستند طُرح حوله سؤال أو أكثر .

كما انه بإمكان الأستاذ متابعة طرح المزيد من الأسئلة في ضوء مستوى التلاميذ وطبيعة اهتماماتهم وطريقة التدريس وأسلوب العمل الذي يتبعه . لذلك بإمكان الأستاذ اختيار المستند الملائم واستكماله أو الحذف منه ، كما يمكنه اختيار غيره ، بحيث يؤدّي التنويع إلى مساعدة التلاميذ على استنتاج المفهوم أو القاعدة وإلى تحديد أسباب الظاهرة أو تصنيف المعطيات أو غير ذلك . وبذلك يتغيَّر دور المعلّم من خازن للمعارف والمعلومات وحافظ للحقيقة ، إلى محرّك للصف وموجّه لنشاطه ، ومن ملقّن إلى مكوّن يدرّب التلاميذ على طرق التفكير والعمل السليمين .

يشغل تحليل المستندات الحيّز الأكبر من الاهتمام ويستغرق بالتالي القسط الأكبر من الوقت المخصّص للدرس . ولتلافي «انحراف» مسار الدرس إلى قضايا جانبية تعكسها المستندات ولا تخدم هدف الدرس ، يُطلب من الأساتذة تحديد خط سير الحصة وما سيليها من خطوات ، كما يُطلب منهم الابتعاد عن تلقين مضمون المستند كهدف للدرس أو اعتباره وسيلة تبسيط يتم الرجوع اليها عند الحاجة فقط ، اذ تفقد المستندات في هذه الحالة قيمتها التربوية .

ولا بد أخيراً من الإشارة إلى الشروط الواجب توافرها في العلاقات المتبادلة بين المعلم والتلاميذ خلال اعطاء دروس الاجتماع والاقتصاد كما في غيرها من الدروس وهي :

- الشفافية التامة بين التلاميذ والمعلّم .
- إشاعة جوّ منفتح يؤدّي إلى تحريك النقاش الهادف .
- تحلّي المعلّم بشخصية ديمقراطية ومرنة .
- تدخُّل المعلّم الدائم لتصويب مسار النقاش وتوجيهه نحو المشكلة المطروحة ، وتدوين الملاحظات والأفكار التي يتوصل إليها الصف في مكان بارز على اللوح .

٢- نص الدرس (التحليل والتوليف)

يتضمن النص المعلومات الأساسية التي يمكن استنتاج الجزء الأكبر منها من خلال المستندات التي جاء تدرُّجها متوافقًا مع سياق النص . فإذا تمّ استثمار هذه المستندات بشكل جيد ، جاء النص التوليفي معبِّراً عنها وتمكّن التلامذة بالتالي من استيعابه بسهولة . كما يتضمّن النص المفاهيم الأساسيّة التي يتمّ تفسيرها خلال سير الدرس وتلك المثبتة في قائمة المصطلحات . ويتضمّن كذلك تفسيراً لبعض البنى والأواليات (الميكانيزمات) المتعلّقة بموضوع الدرس بشكل مبسّط .

يشكّل القسمان الأولان وحدة متداخلة تتصل بدورها بالأنشطة والتقييم . ويمكن الرجوع إلى المستندات في كل حين لتوضيح الأفكار ولتثبيت المفاهيم ، وإلى ما تم تدوينه من ملاحظات خلال النقاش والحوار .

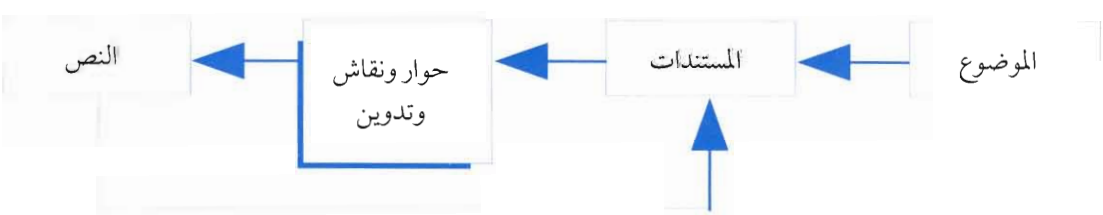

٣- الأنشطة (اعمل وامتلك المهارات)

تتضمّن مجموعة تمارين وتطبيقات تتصل بما تمت معالجته خلال الحصة ، وينفذها التلاميذ افراديًا أو من خلال فرق عمل في الفترة الواقعة ما بين درسين (خارج الدوام) . وليس المطلوب اجراء جميع التمارين ، اذ بإمكان الأستاذ توزيع هذه الأنشطة على تلاميذ الصف وفق ما يختارونه او ما يراه الاستاذ قابلاً للتنفيذ في المحيط المباشر للمدرسة . وبعد تنفيذ النشاط تعرض النتائج أمام الجميع بحيث تعمم الفائدة عليهم .

تمكّن هذه الأنشطة التلميذ من اختبار معلوماته من جهة ، والتعرّف إلى واقعه المباشر ، والاطلاع على بعض ظاهرات مجتمعة وعالمه المعاصر من جهة أخرى ، كما تجعل من المادة وسيلة مشاركة اجتماعية . وتساعد الأنشطة الأستاذ على قياس نتائج العملية التعليمية التي قام بها ، وتوفّر فرصة لاجراء التقييم التصويبي السليم . كما تساعد الأنشطة التلاميذ على اكتساب مهارة جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها ، وايراد بعض الملاحظات حولها . كما تدرّبهم على التمرُّس ببعض تقنيات الاتصال عند محاورة الآخرين وعرض المعلومات واستخلاص النتائج .

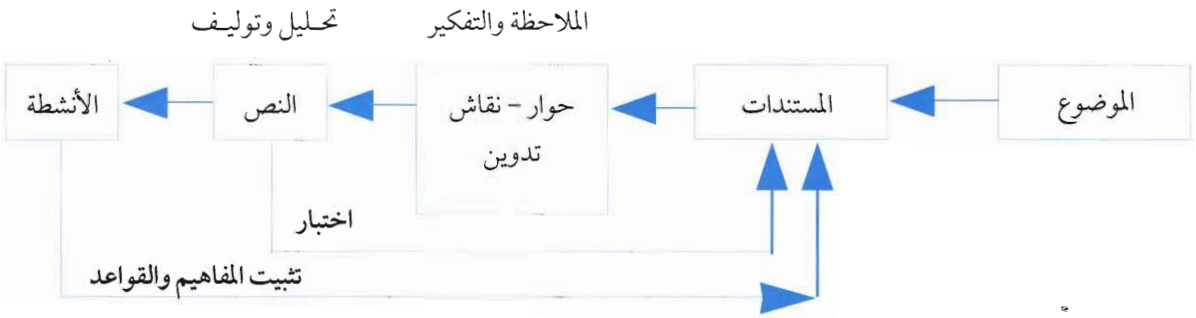

٤ - أسئلة التقييم

تتنوّع أسئلة التقييم ما بين الأسئلة المقفلة ، والخيارات المتعددة التي تتوجّه إلى الفهم والاستيعاب ، وبعض الأسئلة الهادفة إلى تفسير المفاهيم أو التمييز بين مصطلح وآخر . وعلى الأستاذ اجراء التقييم بعد كل حصة أو أكثر . ليتأكد من مستوى فهم التلاميذ ومدى استيعابهم للمادة . وبذلك يبقى مواكبًا لمسارات تعلُّم كل تلميذ وتدرُّجه ويكتشف المعيقات عنده لمعالجتها قبل تراكمها ، حتى لا يفقد التلميذ الاهتمام الكافي بالمادة ويقصّر عن مجاراتها .

وفي ضوء مستوى الصف واهتماماته يمكن اختيار بعض النصوص او المقالات الواردة في الكتاب او من ملحق المطالعة او من مراجع أخرى او من مستندات جديدة ويعرضها كمادة للتفكير والتحليل الاضافيين .

وهكذا يتحول التقييم ليشكّل جزءاً من العملية التربوية في كل موضوع من مواضيع المحور .

قياس جدوى المراحل وتحسين شروط التعليم

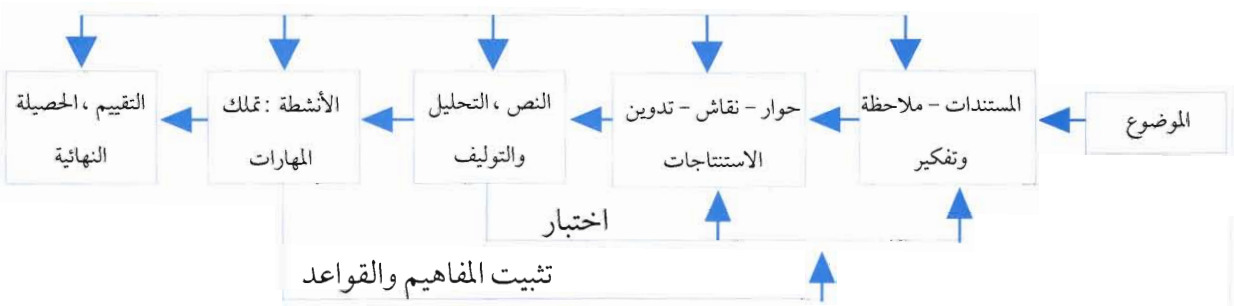

المؤلّفون

فهرس

مادة الاجتماع– السنة المنهجية الثانوية الأولى
المجتمع: بنية وحركة.

المحاور	الفصول	الصفحة
١– علم الاجتماع والمجتمع:	– موضوع علم الاجتماع (حصتان)	١٢
	– علمية الدراسة في علم الاجتماع (حصة واحدة)	١٨
	– دور علم الاجتماع في تنظيم المجتمع وتطويره (حصة واحدة)	٢٤
٢– البنية الاجتماعية والتراتب والقيادة:	– يعيش الناس في مجتمعات منتظمة (حصة واحدة)	٣٠
	– المجتمعات بنيات مركبة (حصتان)	٣٦
	– المجتمع فئات متراتبة ومتفاوتة (٣ حصص)	٤٢
	– للمجتمعات نخبها وقياداتها (حصتان)	٥٢
٣– تطوّر المجتمعات وتغيّرها:	– للحياة حركة متواصلة تؤثر في المجتمعات وتتأثر بها(حصة واحدة)	٥٨
	– المجتمعات التقليدية (ما قبل الصناعية) بين الاستمرار والتطوّر والتغيّر (حصتان)	٦٤
	– تسارع حركة التطوّر في مواجهة المحافظة والاستمرار (حصتان)	٧٤
	– المجتمعات ما بعد الصناعية (مجتمعات التحولات التكنولوجية) (حصة واحدة)	٨٤

فهرس

مادة الاجتماع– السنة المنهجية الثانوية الأولى
المجتمع: بنية وحركة.

المحاور	الفصول	الصفحة
٤– الجماعات	– الجماعات: (أنواعها– أدوارها وأهدافها) (حصة واحدة)	٩٠
	– الأسرة والعائلة أساس المجتمع (حصتان)	٩٦
	– الجماعات والجمعيات المهنية (حصة واحدة)	١٠٤
	– الجماعة السياسية– من التجمع والتيار إلى التنظيم الحزبي (حصة واحدة)	١١٢
	– الجماعة الاجتماعية في المنظمات التطوعية (حصة واحدة)	١١٨
	– الجماعات الشبابية (حصة واحدة)	١٢٦
٥– التواصل في المجتمع	– التواصل وأشكال التعبير (حصتان)	١٣٦
	– التواصل ووسائل الاعلام (حصتان)	١٤٤
	– التواصل عبر شبكات المعلوماتية (حصة واحدة)	١٥٤
ملحق	نصوص للمطالعة	١٥٨